وفسره بالمصدر لكونه اسما فقصده الى تفسيره باسم ولذلك
نصب براءة ولا تنصب الا بفعل مقدر فكان المعنى برئ الله
من السوء فصار حاصله التفسير بالفعل واذا فسر
بالفعل فهو اسم فعل انتهى وقال في الكشاف حاشى كلمة
تفيد معنى التنزيه في باب الاستثناء تقول اساء القوم
حاشا زيد وهي حرف من حروف الجر فوضعت موضع التنزيه
والبراءة فمعنى حاشى الله براءة الله وتنزيه الله وهي
قراءة ابن مسعود على اضافة حاشى الى الله اضافة
البراءة ومن قرا حاشا الله فنحو قولك سقيا لك كانه
قال براءة ثم قال لله لبيان من يبرأ وينزه والدليل على
تنزيل حاشى منزلة المصدر قراءة ابي السمال حاشا لله
بالتنوين قوله وعلى هذا فقراءة ابن مسعود وكذا قراءة
ابي رضي الله عنهما حاشى الله بجر الجلالة فقوله على هذا
متعلق بمحذوف اي فعلى هذا القول فقراءة ابن مسعود وهو
مبتدا خبره قوله كمعاذ الله قال شهاب الدين فيها وجهان
احدهما ان يكون اسما مضافا للجلالة نحو سبحان الله وهو
اختيار الزمخشري والثاني انه حرف استثناء جر به ما بعده
واليه ذهب الفارسي انتهى واليه ذهب ايضا ابن عطية
على ما نقله المص ولكن فيه نظر اذ لم يتقدم في الكلام شيء
يصح ان يستثنى منه الاسم المعظم بخلاف قام القوم حاشا
زيد قوله وليسا جارا ومجرورا كما توهم ابن عطية يعني

ليس

ليس حاشا حرفا جارا وما بعده مجرورا بها كما توهمه ابن عطية
قال الدماميني ابطل مذهب ابن عطية بثلاثة امور كلها
منظور فيها اما الاول وهو انها انما تجر في الاستثناء
فقد يمنع بناء على ما ذكره البيلي شارح الحاجبية فانه
قال حرفية حاشا لا تتوقف على الاستثناء ورد على ابن
الحاجب تقييده حرفيتها بذلك حيث قال في الكافية
في حروف الجر وحاشى في الاستثناء وزعم انه يقال حاشا
زيدا ان يقوم على الابتداء والخبر والتقديم والتاخير كما تقول
على زيد ان يقوم نقله المص عنه في حواشي التسهيل
ولم يرده بل ذكره كالمستدرك به على ابن مالك واما الثاني
والثالث فلابن عطية ان يقول انما حكمت بالحرفية حيث
لا تنوين ولا لام وحاشى يستعمل اسما وحرفا فحيث دخل
عليها التنوين او دخلت هي على لام الجر حكم بالاسمية
وحيث انتفيا جاز الحكم بالحرفية فلا يرد عليه ما قاله
المص انتهى وقال السمين الجواب عن النظر في الاول
ان كون حاشا لا يجر بها الا في الاستثناء هو المعروف الذي
يذكر في الكتب ويبنى عليه الكلام دون ما قاله البيلي
واما النظر في الثاني والثالث فماخوذ من كلام الرضي
فانه قال ويجوز ان يقال حاشا الجارة وهو في نحو
حاشا الله اسم بني لمشابهته لفظا ومعنى حاشا الحرفية
انتهى قال وانما ترك التنوين في قراءة الجماعة لبناء حاشى

Copyright © King Saud University